

الأغاني

- (حَزَمٌ وجودٌ وأيامٌ له سلفتُ ... فيها يُعَدُّ جسيمُ الأمرِ والخطرُ) .
(ماضٍ على الهولِ ما ينفكُّ مرتَحِلاً ... أسبابَ معضلةٍ يعيا بها البشرُ) .
(سهلُ الخلائقِ يعفو عند قدرتهِ ... منه الحياءُ ومن أخلاقه الخفَرُ) .
(شهابُ حربٍ إذا حلَّت بساحته ... يُخْزِي به اللّاهُ أقواماً إذا غدروا) .
(تزيدُهُ الحربُ والأهوالُ إن حضرت ... حزماً وعزماً ويجلو وجهه السفرُ) .
(ما إن يزالُ على أرجاءِ مُطْلَمَةٍ ... لولا يُكْفِكِفُها عن مِصرهم دَمَروا) .
(سهلٌ إليهم حليمٌ عن مجاهلهم ... كأنما بينهم عثمانٌ أو عمرُ) .
(كَهْفٌ يلودون من ذُلِّ الحياةِ به ... إذا تكدَّفهم من هولها ضررُ) .
(أَمَنٌ لَخائِفِهِمُ فَيَضُ لَسائِلِهِمُ ... ينتاب نائِلَته البادون والحَضَرُ) - بسيط .

فلما أتى على آخرها قال المهلب هذا والله الشعر لا ما نعلل به وأمر له بعشرة آلاف درهم وفرس جواد وزاده في عطائه خمسمائة درهم .

- والقصيدة التي منها البيتان اللذان فيهما الغناء المذكور بذكره أخبار المغيرة من قصيدة له مدح بها المهلب بن أبي صفرة أيضاً وأولها .
(أَمِنَ رسومِ ديارٍ هاجَكَ القِدَمُ ... أَقْوَتُ وأقفر منها الطَّفُّ والعَلَمُ) .
(وما يَهيجُك من أطلالِ مَذْزَلَةٍ ... عَفَّيَ معالِمَها الأرواحُ والديمُ)